

حائل

أخذت هذه الدراسة من حيث
مادتها العلمية على المعلومات التي
جمعت وصنفت وحفظت من أجل
عمل الفيلم السينمائي «حائل» الذي
أنتجه جامعة الملك سعود بالتعاون
مع إمارة حائل سنة ١٤٠١ هـ
(١٩٨١ م).

١- عبد الرحمن بن عبد الله السبيط

٢- فاطمة بنت عبد الله السبيط

٣- عبد الرحمن بن عبد الله السبيط

منطقة حائل إحدى مناطق المملكة العربية السعودية الهامة . حاليّة وأنها كانت ولا تزال تمثل حلقة اتصال هامة بينها وبين بادية الشام والعراق . أضف إلى ذلك تاريخ تلك المنطقة الحافل بالعادات العربية الأصيلة التي جعلت لسكانها مكانة مرموقة في الأزمان الغابرة وبعد ظهور الإسلام . ولقد أسهمت الظروف الطبيعية المختلفة في تسج تاريخ تلك المنطقة في إطار المملكة العربية السعودية بحيث أطلق عليها اسم جوهرة الشمال . زد على ذلك أن أحوالها المناخية المتباينة في ظل سهولها وأوديتها وجبالها . جعلت من بعض أجزائها مهداً لحضارات قديمة تركت لمساتها على سهوح جبال لا تزال نغدلتنا عن جزء حافل من ماضي عريق في دنيا الحضارة والشعر والكرم.

وتعيش منطقة حائل اليوم تطوراً شاملاً تمتد أهدافه عبر آفاق سلاسلها الجبلية وحوافها الصخرية وتكويناتها الرملية وأوديتها الكثيرة ، ان هذه الفترة لم تأت عقوا كما أنها لم تكن وليدة هذه الايام ، ولكنها جاءت جزءاً من التخطيط متكامل على مستوى الوطن تعددت أهدافه وأرسيت قواعده منذ أيام المرحوم الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه . ثم جاءت الخطتان الخمسيتان للدولة السعودية فبلورت هذه الأهداف وشرعت في تحقيقها .

الموقع

تؤكد بعض الآثار التاريخية التي عثر عليها في منطقة حائل ، أن هذه المنطقة يمكن اعتبارها أحد مراكز الحضارة القديمة التي عاصرت الآشوريين والبابليين ، وقد عثر في هذه المنطقة على كتابات ورسوم منقوشة في الصخر في جاتين وياطب وغيرها (شكل ١) .

تقع منطقة حائل في الجزء الشمالي من هضبة نجد . ولقد كان لموقعها هذا أهمية كبيرة في الأزمان الماضية نظراً لمرور قوافل الحجاج والتجار عبر أراضيها . وقد اهتم المسلمون بنشر الاسلام في هذه المنطقة ، ولا عجب في أن نجد الرسول عليه الصلاة والسلام قد وكل إلى علي بن أبي طالب أمر إدخال منطقة حائل في حوزة الاسلام . ولقد كان درب زبيدة بخرقها من أنصاها إلى أنصاها . وعلى طول هذا الطريق أنشئت برك وصهاريج أرضية للماء ، أمرت باتقانها السيدة زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد . ولا تزال آثار البرك والصهاريج موجودة . ولقد قامت الحكومة السعودية بتعديدها أماكن هذه البرك وترميمها أو تجديد بعضها بقصد الاستفادة من المياه التي تتجمع بها أيام المطر . وكان حجاج بيت الله الحرام القادمون من العراق وإيران وبعض أجزاء من بادية الشام يتكون جزءاً من مؤنهم في بعض قرى حائل أمانة بأخذونها عند عودتهم من الحج لكي يستعملوها أثناء سفرهم إلى ديارهم وذلك لوقوع المنطقة في منتصف الطريق تقريباً بين مكة المكرمة وبين بلادهم التي أتوا منها .

وتحد منطقة حائل من الشمال منطقة الحدود الشمالية والحدود ومن الجنوب منطقة القصيم ، وتشترك في حدودها الشرقية مع كل من منطقة الرياض والمنطقة

الشرقية. أما من جهة الغرب فإنها تواجه منطقة تبوك ومنطقة المدينة المنورة (شكل ٢).

وبالرغم من أن الجزء الشمالي من منطقة حائل يمثل جزءاً من صحراء النفود الكبير، إلا أن ذلك لم يعزل الإقليم في الماضي عن الأقاليم المجاورة له من الشمال وبلاد الشام. ويرجع السبب في ذلك إلى أن وسيلة الاتصال في الماضي كانت سفن الصحراء (الجمال). بالإضافة إلى ذلك فإن تلك الصحراء ليست جرداء بل تغطي أجزاء واسعة منها الشجيرات طوال أيام العام والحشائش خلال فصل الربيع. وفي النفود بعض التجمعات السكانية الصغيرة مثل «جبه» ذات مناظر طبيعية جميلة (شكل ٣). وهناك أيضاً بعض الجماعات العربية بها.

التضاريس

يتميز سطح منطقة حائل بالتيابن الملحوظ بالنسبة لكثافة ونوعية المعالم التضاريسية المختلفة من سهول وجبال وممرات وتكوينات رملية ومنخفضات وحافات صخرية ويمكن تقسيم هذه المنطقة إلى الأقاليم الآتية (شكل ٤) :

إقليم السهول والحافات الصخرية :

يغطي هذا الإقليم الجزء الشمالي الشرقي من المنطقة، ومن أهم ما يميز الإقليم انبساط أرضه التي تتخللها بعض الحافات الصخرية المرتفعات المنعزلة والأودية المختلفة كما أن ارتفاعه يتراوح ما بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ متر فوق سطح البحر، وينحدر هذا الإقليم باتجاه الشرق والشمال الشرقي بوجه عام، ولا عجب في أن نجد أن غالبية الأودية هنا تجري في هذين الاتجاهين، ومن أشهر الأودية التي تجري نحو الشرق : وادي الجحفة، وادي العدوة، وادي البيحزة، في حين أن أهم الأودية التي تجري نحو الشمال الشرقي هي : وادي العرش، وادي حميان، وادي المليحة، وادي الرشاوية، وادي ياطب، وادي عريحا.

والخدير بالذكر أن كلا من وادي العرش والبحره، والخوى، يتصل بوادي العدوة غربي منطقة رك. وبعد ذلك يتصل وادي العدوة بواحد حميان بعيداً عن أقدم سلسلة جبال سلمى شمال شرق منطقة رك.



(شكل ١) بعض الكتابات والرسوم النوبية القديمة في جبل ياطب

ومما يلاحظ أن معظم أودية هذا الأقليم تنتهي عند مقدمات بعض الحافات الصخرية والمجبال (جبال) ، مثل جبال الاسودة ، جبال الطراق ، جبال الأجر ، جبال العيار ، جبال الطينيات . وعند مناطق الانتهاء هذه تتكون بعض السبخات والملاحات والتي من أشهرها سبخة بقعاء . أما الأودية التي لا يكتب لها اللقاء مع الحافات الصخرية فانها تستمر في جريانها أثناء وفرة مياهها إلى أن تنتهي مع بعض العروق الرملية في شمال شرق الاقليم ، ومن العروق المعروفة هنا عرق حداجة ، عرق الاينر ، عرق نواظر وعرق المقهور .

في هذا الاقليم بعض الجبال المكونة من الصخور الرسوبية . وتبدو مثل هذه الجبال بوضوح في المنطقة الواقعة بين جبل الجدر ، شمال سلسلة جبال سلمى ، وحافة العلب ، ومن أشهر هذه الجبال : جبل جلدية ، جبل جانين ، جبل ياطب ، وجبل الصندوق بالقرب من مدينة حائل . وبعض هذه الجبال فيه كهوف ، كما هي الحال في جبل جانين ، وكتابات ورسومات قديمة ، وكما في كل من جبل جانين وجبل ياطب .

ونظراً لأن تكوينات هذا الاقليم رسوبية وتتركز على قاعدة من الدرع العربي فإننا كثيراً ما نجد بعض أجزاء ذلك الدرع قد كشفتها عوامل التعرية وبدت وكأنها قمم قباب منبسطة جرداء مرتفعة قليلاً عن سطح الأرض ، وتبدو هذه الظاهرة بكل وضوح بالقرب من جبل باطبب والدرع العربي (شكل ٥).

القليم التكوينية الرملية :

تغطي الرمال الأجزاء الشمالية الشرقية ، والشمالية ، والشمالية الغربية من إقليم حائل وتتألف هذه التكوينات من العروق الرملية والتفود الكبير . ومن أهم العروق الرملية هنا عرق المظفور وعرق لزام ، وعرق جدعان . وكان درب زبيدة يقطع الأماكن الضيقة من بعض هذه العروق متجهاً عبر إقليم السهول والخفافات الصخرية



شكل رقم ٢٠. المناطق الإدارية في المملكة العربية السعودية

إلى بلدتي فيد وسعياً ثم إلى المدينة المنورة . ومن المعروف أن هذا الدرب كما يعج بالحجاج والمسافرين القادمين من العراق وبلاد فارس والمتجهين إليها ، وتضم منطقة حائل جزءاً كبيراً من النفود الكبير .

وعلى حافات هذه التكوينات الرملية بعض السلاسل الجبلية القصيرة والجبال المنعزلة ، مثل جبال الطوال ، جبل اللقيطة ، جبل نهادة ، وجبل قاعد . ونتيجة لحركة الرمال المستمرة فإن الأجزاء السفلى من تلك الجبال وغيرها تغمر وتتدرج في تلك الرمال . ونظراً لأن لون الجبال يكون داكناً ، كما أن الرمال يعلب عليها اللون الوردي الفاتح ، فإن منظر منطقة التقاء الجبال مع الرمال من أجمل المناظر الطبيعية وبخاصة في الصباح وقبل الغروب . وفي هذا الإقليم بعض الحيوانات البرية مثل الظباء والأرانب (شكل ٦) .

وهناك بعض القرى الزراعية والتجمعات السكانية بالقرب من منطقة التقاء المرتفعات مع التكوينات الرملية . ومن أمثلة هذه القرى والتجمعات : التبسية ، الحثامية ، الحطة ، أم القلبان ، قنا ، الجفير ، وموق (شكل ٧) .

إقليم المرتفعات :

يتكون هذا الإقليم من صخور نارية قديمة ، هي جزء من الدرع العربي ومعظم هذه الصخور مكونة من حجر الغرانيت الوردي اللون . ويغطي الإقليم الجزء بين الغربي والجنوبي من منطقة حائل . ويشير إقليم المرتفعات بكثرة سلاسله الجبلية وجباله المنعزلة ، وتتخلل هذا الإقليم مجموعة من الأودية الهامة والسهول الفيضية وتنتشر في سهوله بطون وأودية كثير من المدن والقرى الزراعية ، ومن أهم هذه المرتفعات ما يلي :

• سلسلة جبال سلمى

• سلسلة جبال آجا

وسوف نقوم بدراسة كل من هاتين السلسلتين بشيء من التفصيل .



(شكل ٣) جزء من جبل أم سلوان في جبة

سلسلة جبال سلمى :

تذكر بعض الأساطير أن هذه السلسلة سميت نسبة إلى فتاة كانت تقيم مع أهلها الذين كانوا يقسمون في تلك المنطقة أو يترددون عليها . كما تذكر أن سلسلة جبال آجا سميت باسم شاب كان يقيم في مكان ما من تلك السلسلة . تروى قصة حب عذرى نشأت بين كل من « آجا » و « سلمى » تناول الرواة خبرها ونسج الرواة والشعراء حولها قصصاً شتى .

وهناك أسطورة أخرى تقول إن آجا بن عبدالحفي ، كان يحب فتاة من قبيلته حياً عذرياً ، ولما اكتشف أمر هذا الحب هرب الخيان على أمل الزواج ، ولكن سيوف القبيلة أدركتها قبل إتمام مراسيم العرس . وعرفت السلسلة الجبلية التي لجأ إليها كل منها بإسمه فيما بعد .

وهناك من يذكر أن عنزة بن شداد كان يقيم في سلمى في حين أن حاتم الطائي كان يقطن آجا ، وفي ذات يوم اقتنبا قطيعاً من الابل ، وبعد أن عزل نصيب كل منهما على حدة بقيت ناقة وفصيلها نتيجة هذه القصة ، قال عنزة : اختر يا حاتم ... إما أن تأخذ الفصيل وتترك لي الناقة ، وإما أن تأخذ الناقة وأنا آخذ

الفصل . فكر حاتم مليا وغلب كرمه وعطفه على الفصل أن يحرم من أمه ، وتنازل لعنترة عن نصيبه في الناقة وفصيلها .

ولربما يكون الاسم مشتقا من الفعل (سلم) ، نظرا لأن هذه السلسلة تقع في وسط مكان منبسط إذا ما طورد به ظبي أو إنسان أو غلافها واحتسب في واحد من جبال السلسلة ، فإنه يسلم من أذى المطاردة . والمطاردين .

وعلى كل حال ومهما يكن من أمر التسمية إلا أن الصور الجوية المأخوذة عنها مجموعة من الخرائط الطبوغرافية لمنطقة حائل توضح الشكل العام لهذه السلسلة على هيئة قبضة يد ومعصم تمتد لمسافة ٥٥ كم تقريبا وترتفع بعض قممها إلى أكثر من ألف متر فوق سطح البحر . وتبدو هذه القبضة وقد مالت قليلا في اتجاه الشمال الشرقي ، وتوضح تلك الصور كذلك معصم اليد هذه وقد تحل بعض الأودية التي يشجع بعضها إلى منطقة الجحفة وطابة شرقا ، ووادي العش غربا ، وترين بعض أصابع اليد مناطق زراعية مثل : منطقة النمي ، أو فوهات بركانية . ومن أهم المناطق المنخفضة هنا تلك المنطقة الواقعة بين الشنان والتمي . ويصل عمق هذا المنخفض إلى أكثر من خمسين مترا . وما يذكر أن قبر عنترة موجود بالقرب من بلدة النمي .

ومن أهم المناطق الزراعية في سلسلة جبال سلمى وما جاورها منطقة الشنان الواقعة عند أقدم الحزام الشمالي الشرقي من السلسلة ، وهناك مناطق زراعية أخرى مثل طابة ، وفيد ، والحجب . وتوجد إلى الشرق من هذه السلسلة مجموعة من الجبال المنعزلة مثل : جبل أم اذن ، جبل الرتيق ، وجبل أم هروج ، ولقد كان درب زبيدة يعبر في الماضي هذه الجبال المنعزلة ، حيث تسوى الأرض وتتوافر المياه والآبار .

ويوجد إلى الشمال الغربي من سلمى ، بعض المرتفعات التي تتخللها سهول شبه منبسطة وقياض وجبال منعزلة . ومن أهم هذه الجبال ، جبل فتق ، جبل الحفاظية ، جبل صابغة ، وجبل توف . وتقع هذه الجبال في وسط المنطقة الفاصلة ما بين سلمى وأجا .

مخاض

بالإضافة إلى ذلك . فإن مجموعة من الحرات تقع إلى الشرق من سلسلة سلسي وأهمها ما يلي :

• حرة الرشيد .

• حرة عيشة .

• حرة الغنيمه .

ومما يجلد الإشارة إليه وجود بعض فوهات بركانية في حرة الغنيمه والمناطق المجاورة لها . ومما يلاحظ هنا أيضاً انتشار المناطق الزراعية على السفوح الشرقية لجبال سلسي والأماكن المجاورة لها .

سلسلة جبال أجبا :

تتمد هذه السلسلة في اتجاه شمال - جنوب لمسافة ٨٠ كم تقريباً - وتظهر هذه السلسلة في الصور الجوية على هيئة تمرة كمثرى يشير عقها إلى جهة الجنوب . ويمكن اعتبار جبال حيقان والطريف وتادرة بمثابة الجزء الجنوبي من السلسلة . وتشكل هذه الجبال الثلاثة فك كاشية تحيط بأحد الجبال المنعزلة في المنطقة يعرف باسم جبل جزع .

وتتخلل هذه السلسلة تدريجياً باتجاه الغرب إلى أن تغيب تحت رمال النفود في حين أن المخارها يكون شديداً إذا ما ألجأنا نحو الشرق . كما وترتفع أعلى قممها إلى ما يزيد عن ألف وخمسمائة متر فوق سطح البحر . ويعبر بمحاذاة الحافة الشرقية لسلسلة جبال أجبا ، وادي الدبرع والذي يطلق عليه أحياناً اسم وادي حائل . ومن أهم القروى الجنوبية لوادي الدبرع وادي الشان ، ووادي براخه ، وتزين هذا الوادي وفروعة مجموعة من المدن والقرى الزراعية والبساتين الجميلة مثل مدينة حائل (شكل ٨) ، البدائع ، ققار ، السويقلة ، الودي ، القبيطة ، سدبس ، تقين ، القرنين ، قصر العشروات ، والمزرعة .

وتتخلل هذه السلسلة مجموعة من الأودية يتجه بعضها إلى الشرق مثل : نقيل ، نثار ، السلف ، الودي ، كما أن بعضها يتجه إلى الشمال والتي من أهمها : وبيره ، مقمر الفرس ، والسفن . أما بالنسبة للأودية التي تجري للغرب فأهمها ، توارن ، صبحان ، وقرى . ويعتقد بأن المجرى الأعلى لوادي توارن يضم قبر حاتم الطائي . ومن

المعروف أن غالبية الأودية التي تتجه للغرب ترفد وادي الدبرع الذي بدوره يتجه إلى الشمال الشرقي حيث ينتهي إلى أرض منبسطة شمال غرب بقعاء بالقرب من مسعراء النفود .

وفي هذه الأودية تنشط حركة الرعي وبخاصة في فصل الربيع وبداية فصل الصيف حيث تتوفر الأعشاب وتختصر الأشجار .

المناخ

يتم المناخ القاري منطقة حائل نظراً لأسباب عدة أهمها البعد عن المحيطات المائية ويتميز هذا النوع من المناخ بارتفاع درجة حرارته أثناء فترة الصيف وانخفاضها أثناء وقت الشتاء ، كما أن الفارق الحراري أثناء اليوم الواحد كبير ، ولكن نظراً لوقوع منطقة حائل في الجزء الشمالي من المملكة إذا ما قورنت بغيرها من المناطق الواقعة في هضبة نجد ، بالإضافة إلى ارتفاع هذه المنطقة ارتفاعاً ملموساً ، عن مستوى سطح البحر ، فإننا نجد أن درجات الحرارة فيها صيفاً قليلاً ما تتعدى الأربعين درجة مئوية ، في حين أن تلك الدرجة كثيراً ما تهبط إلى دون درجة التجمد ، وتسقط الأمطار عادة خلال فصل الشتاء كما أن سقوط البرد شيء مألوف ، أما سقوط الثلج فهو نادر جداً كما حدث في ربيع سنة ١٤٠٢ هـ (١٩٨٢ م) .

أصل تسمية حائل

لقد اختلف الباحثون في أصل تسمية « حائل » وإليك بعض المعاني والتفسيرات التي أعطوها لهذه التسمية :

- الحاجز أو الحاجب .
- الشيء المتحرك .
- الأنثى من مواليد الإبل ساعة ولادتها .
- الناقة التي توقفت عن الحمل لمدة سنة واحدة أو أكثر .
- الشيء المتغير اللون .

ومذه التعليلات أعذوها من المعاني المعجبة المختلفة للفظ (حائل) .

وبدعمه من عدم وجود دليل قاطع على عدم صحته في من هذه التصديرات وغيره فإنه من المحتمل أن ينسب لأول هو قرنها إلى الصحة. وهو أن حائل، يعني الخحر أو الخرج وعني كل حد فإنه منها يكن من مر هذه شمس. إلا أنه في من الاعتبارات الجغرافية اعتدته يكسب لأحد بأحد هذه الأمر من. وقد يؤيد ذلك ما ذكر في مسهل حد بعث أنه لكلاء عن تصاريص منطقة. بعد ذكره أن الخحر الشبلي وشبلي لشرقي من منطقة حائل تعب على طبيعة أرضه صفة الاستواء أما الأجزاء الباقية من منطقة فهي نوع من الخواصر الصغيرة من ملاصق حبة وحرث وحدل مسخرة وغيره. ناهيك عن مسخرة ليمود بكثري شبلي ومسخرة السدعاء في الشرقي. لقد كانت تلك حواصر ثمانية سور عصمة حمت منطقة ضد الغارات المحلية أو الاعتداءات الخارجية

بالإضافة إلى ذلك فإن هناك أحبار أن يكون الاسم قد جاء من حيز الاستعمال شدة لكثرة حواصر لصعوبة في المنطقة وهي حواصر من نهر لاسد ورؤيا ما وراء تلك الحواصر. ومن المعروف أن الاحتمالات لخدمة عن معرفة أصل اسم حائل يرجع إلى أن شمس جاءت من بعد وقبل فجر لاسلام بكثيرة وقد يذكر لأقدمون شكك مصدر اسم الذي يكن حذف بك لتسمية

السكان

كان يسكن منطقة حائل في الماضي مجموعة من القبائل العربية أهمها طيبي. سو اسد. سوهم. عرة. وحرب. وكانت قبلة شمر من أهم الاتحاد طيبي وقد عرفت منطقة حائل بعدة أسماء من أهمها بلاد طيبي وجبل شمر. ولا تزال بعض تلك القبائل تعيش في هذه المنطقة

وقد ذكرت سجلات مصلحة الاحصاءات العامة حديثاً في سائدها لتقصية التي جمعت سنة ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤) أن مجموع سكان منطقة حائل هو (٢٦٥ ٢١٦) نسمة. منهم (١٣٠ ٧٠٩) ذكور. وأنثى ١٣٤ ٥٠٧. كل أن نسبة غير السعوديين منهم وصلت إلى حوالي (٤) من عدد السكان ويقع في مدينة حائل ١٠٠ ألف نسمة. حوالي (٦٠) ألف نسمة في حوالي خمس سكان منطقة وادي

منطقتي حائل
 حائل
 حائل
 حائل
 حائل



في عدد سكان مملكة (٢٩ ٨١٨) سنة . وما موقع (٢٣ ١٥٤) سنة
وسببي (١٤ ٦٨٦) سنة وثاني بعد ذلك مارت خفة . تحيد . وسج .
وغيرها من الامارات .

و كبر حبات حرة و لإسلامه في منطقة من حيث العدد من أبناء الف
شباب (٣٠٢٩) سنة . مصر (٥٣٣) سنة . من الحوي (٤١٠) سنة
و ثاني بعد ذلك لأردن و عسبيون ثم حبات أخرى "

ومنه رئيسية في منطقة هي راحة ويريد عدد بدمين فعلا . دون فرد
سره عن (٤٥) ألف سنة ما عدد بدمين راعي فهو أقل من ذلك . وما
سنة عدد بدو رحل في منطقة . فيه يريد عن (١٣٦) ألف سنة . في ما
عدد حوي ٥٠ من عدد سكان و نصيب سكانه في منطقة حائل في
(٢٣) سنة كم . و في بلاصة ن عدد سكان في رداد مستمر في منطقة
وذكر أن عدده وصل حائياً في حوي (٤٥٠) ألف سنة

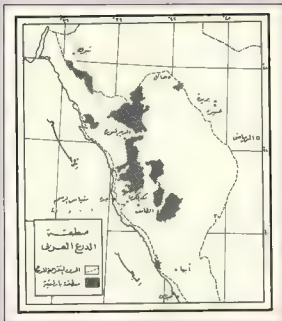
مصر هو هي صور نحالي
في منطقة حائل

تشهد منطقة حركه صور شامه في حالات كافة . ومن أهم مبادئ هي
شملها هذه الحركة مائل :

معين

ملا

كان نعلم في ماضي محدود في هذه منطقة ومقصود عن نعلم فرق بكره
و لعموم مدينة و صوب نعلم نغربة و قد أشرف عن نعلم هذه الموضوعات نعلم
من مشايخ و رجال دين . كم و ن أشرف عن نعلم في يوم الله و كان إقار
ن نعلم عن نعلم في مدينة لاهر محدود و حيريه . و صرحت لندرون
و رعدون في نعلم . تشهد نعلم في نعلم لاهر مثل لأعلى عريه من نعلم
المنطقة في دفع عجلة طلب العلم إلى الأمام



(شكل ٥)

والسنة ماني مدارس . فإن في منطقة حائل ٤٦ ساية حكومية حديثة من
لأصحت لسمح ويضاف إلى هذا العدد ٦٢ وحدة من الماني الحاضرة . أما بقية
الماني فهي مشجرة

وعبراً لأهمية الوسائل التعليمية وتجارب الطلاب . فقد رُوِد كثير من مدارس
بمختبرات وأجهزة للأرمة . وسع عند المختبرات ٢٩ في المدارس لموسمه وفي كل
من المدرسة الثانوية ومعهد المعلمين مختبر واحد.

في مدته حائل مسمى بدرة نعيم وبسبب حدوث انقلاب نصم (٨٠) مبرر
وهذا السبب مرود بكل الامكانات المتصورة . ويقوم باستقبال الطلاب والكثافة من
جميع أنحاء المملكة الذين يقومون برؤية المنطقة

وهناك نشاطات غير صعبة متعددة تقدم في مدارس المنطقة من أهمها

بحرء مسابقات بين المدارس في الصحافة المدرسية
نظم مسابقات في كتابة مقالات لاجتماعية من أجل تشجيع الطلاب على قراءة
والبحث .

إعداد رسائل دورية بواسطة لتوجيه لاجتماعي تداع على الطلاب بقصد نوعيته
سلوكياً وعلمياً .

تكريم المتفوقين من الطلاب في التحصيل العلمي وتقديم جوائز قيمة لهم
نظم إقامة بعض المعارض لتربية لاجتماعية والفن

الطلاب

لا شك أن نعيم لقناة أحد دعائم المجتمع . إن سائر اليوم هي مهت
الاستقلال . كما أن أي قدر من النعيم حصص عليه لقناة حاداً هو خدمة له ولاسرته
والمجتمع كله . ويلاحظ أن نعيم لسائر في حائل أحد حالات في الريادة يوماً بعد
يوم . كما أن الطلقات على تلقى العلم يسير على قدم وساق بعكس ما كان عليه
الماضي .

ولقد افتتحت أول مدرسة ابتدائية للسائر في حائل سنة ١٣٨١ هـ ، ولم يكن
الاتقبال على الالتحاق بتلك المدرسة مرضاً ، وذلك لأن أولياء أمور بعضهم كانوا
يعتقدون أن محال عمل لقناة يجب أن لا يتعدى المرب ورعاية لاسرة ومساعدته
لوالديه في الزراعة والرعي . ولكنهم شعروا بما بعد أن تعلم لقناة مهمة وطنية وأن
مشاركة لقناة في سائر مجتمع صالح أمر لا يمكن إهماله أو تجاهله . ومن هي لا
هوية محدودة وبحر ثم يطل لأهل نعيم فتح مدارس لسائر في حاضرة المنطقة
والقرى والمجر المختلفة . ومرت تسعون سنة عام ١٤٠٢ هـ لكي يوضع في منطقة
حائل ٥٢ مدرسة ابتدائية . منها ١٣ داخل المدينة . و٢٧ موزعة في أرجاء المنطقة .
أصبحت في ذلك مدرستين متوسطتين في مدينة حائل وأربع متوسطات أخرى في



ظبي من النفود الكبير
(شكل ٦)

العمارة كنعان القاعد في سوق (شكل ٧)



الصحة

أقامت وزارة الصحة عدداً من المستوصفات في المنطقة منذ مدة طويلة وبلغ عدد المستوصفات الموجودة في الآن ٣٥ مستوصفاً . بالإضافة إلى ١٤ نقطة صحية . ولقد أنشأت تلك الوزارة أيضاً مستشفى طرفة حسون سريراً وذلك في عام ١٣٧٩ هـ وشيخه متزايد لطبيعي لسكان . بالإضافة إلى قدومه بعض لعاميين في لفتح اعاءة والحصول للعمل في المنطقة . مع مرور الزمن أصبح المستشفى يستوعب مائة وعشرين سريراً . وحري حالياً إصدارات كثيرة هذا المستشفى لكي ترتفع من أهمته وتزيد فوائده وتسهل أمور تشخيص وعلاج الأمراض المختلفة وإجراء العمليات والاستعدادات اللازمة في منطقة عامه والمدينة خاصة

في مدينة حائل أكثر من مئتي طبيباً من مئوي وزارة لصحة . وهم يشغلون غالبية التخصصات . بالإضافة إلى ذلك هالك بعض الأطباء العاملين في قطاعات أخرى مثل المدينة . المستوصفات الخاصة . بحرس الوطني . رئاسة تعميم البات ، والصحة المدرسية .

ولقد افتتح في مدينة اعاءة الحدي مستشفى حائل لتخصصي وبهم لعديد من الأقسام لصحية والجراحات برفقيه وموقف سيارات . ولقد حول مستشفى القدم إلى عيادات لأطفال وقسم لولادة . ولا تزال وزارة الصحة تواصل جهودها في نشر المستوصفات وبث روح الوعي صحي بين مواطني

وحديثاً يذكر أنه ستفتح معهد صحي في مدينة حائل في تمام القصر

المواصلات

وشايعت لطر في منطقة حائل وجود كثير من الطرق مبهدة وقبيل من الطرق مرصوفة . وبعل هذه الميزة كانت تعاني من غالبية الماصق الصحراوية فيها مضي وبدون أنه يصر لوقوف حائل شامي العور لوصول بين مباء الدماء في لشرق ومساء حدة في لعرب عبر مدينة رباح . فإن مائة رطلها لشرق مرصوفة مع أخرى لامتلكة قد جاء متأخرًا بالإضافة إلى ذلك فإن عمية شرق لشرق عبر حبال بارية شديدة الصلابة أمر ليس باليسر

وبن ك م ب ن ح د ه ١٣٩٣ هـ حتى خ ص ط ذ ح ا ث س ع ج د ه . هي
أيضا ما يربص وسبع أرواح الملكة عبر طريق مرصوف بصنها منطقة تقصم
ونظر للموقع الخرابي اناء لمسطقة ولما تمتع به من كثافة سكينة وباء على ما
يهدف إليه خطة التنمية ضمن تطوير كل أحياء المنطقة . ولقد رأت وزارة
مواصلات ضرورة الإسراع برصفها بنية ماضى عدة طرق

ولقد بدأت وزارة مواصلات في تعميد طريق حائل الخاكية . وذلك في
عام ١٣٩٥ هـ . وبلغ طول هذا الطريق أكثر من ٣٠٠ كم . وهو يربط منطقة
حائل ببلدية المورة مباشرة وكذلك بكل من القصير . الرابض . ومنطقة
الشرقية . وبقي بعد ذلك وصل منطقة حائل بمنطقة اخوف عبر لعمود الكبير كما هو
محطط له .

ولقد كانت أهم وسيلة للمواصلات لسبعة بنى حائل وغيرها من كبريات المدن
هي الطائرات . وفي الماضي كان في حواري حائل مطار ترابي يهبط به طائرات
صغيرة متجهة إلى الرياض أو جدة . وكان بالمطار عدد محدود من النوصين والآليات
ورمي وقود الطائرات . وأخيراً أقيم مطار حديث له مدرجات مرصوفة ومبان حديثة
في حواري مدينة حائل يستقبل الطائرات الصغيرة والكبيرة على حد سواء . وقد افتتح
في شهر شعبان سنة ١٤٠٠ هـ .

المدينة

جاءت بلدية حائل إلى حيز الوجود عام ١٣٨٢ هـ .

ونقوم ببناء حائل بكل أحياء حسب شوارع المدينة . وبناء لأرصعة الخاصة
بمادة وزرعة لأشجار في الممرات وعلى حواف الطرق والمترهات . ومن المعروف
أن لبلدية قد أنشأت أربعة مترهات في مدينة حائل . ولقد قصص لبلدية شوارع
كبير في كل شوارعها ومن المتوقع هذا المزيد من سحاح في شطوط وانحازات آتية
كزيادة مواقف السيارات وعمى مزيد من المترهات

ولقد قامت بلدية حائل بأحداث كثيرة من أهمها

تعميد عدة مساحات . شحير شوارع المدينة . إنشاء مبنى بلدية وكرج

ومستودع . سوبر ماركت . إنشاء حدائق عامة ، خطر ابار اوتوارية . بناء مسجد جديد . إنشاء مبنى سوق مخوم . بناء سوق مركزي لمخضروب ونحوه . وعمل محطة سكراب المدينة في بناء برج ومركز حربي في وسط المدينة

أهم المشاريع والمشروعات الحكومية

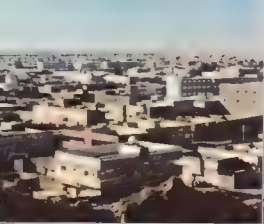
ومن أهم مشاريع العمل في مملكة البحرين . وهو هذه المدينة العامة للخدمات ، لأدوات ومشتات رياضية وهي تقع في غرب من خمسة عشر ألف متر في غرب واحد . وهذا المشروع من أهم المشروعات التي قامت بها المملكة العامة لرعاية الشباب وأصحابها .

ومن أهم المشاريع التي تم تنفيذها في مملكة البحرين . وهو هذه المدينة العامة للخدمات ، لأدوات ومشتات رياضية وهي تقع في غرب من خمسة عشر ألف متر في غرب واحد . وهذا المشروع من أهم المشروعات التي قامت بها المملكة العامة لرعاية الشباب وأصحابها .

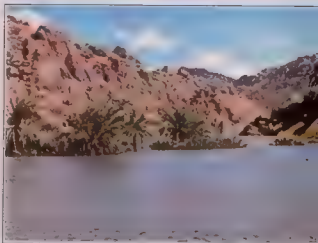
ومن أهم المشاريع التي تم تنفيذها في مملكة البحرين . وهو هذه المدينة العامة للخدمات ، لأدوات ومشتات رياضية وهي تقع في غرب من خمسة عشر ألف متر في غرب واحد . وهذا المشروع من أهم المشروعات التي قامت بها المملكة العامة لرعاية الشباب وأصحابها .

وفي حائل مبان حكومية عديدة منها : مائة محارة . ومنها ما هو تحت الإنشاء . ومن أهمها : مبنى إدارة التعليم . الشرطة . البريد . بنك . وبنك . الخطوط السعودية والدفاع المدني .

ومن أهم المشاريع التي تم تنفيذها في مملكة البحرين . وهو هذه المدينة العامة للخدمات ، لأدوات ومشتات رياضية وهي تقع في غرب من خمسة عشر ألف متر في غرب واحد . وهذا المشروع من أهم المشروعات التي قامت بها المملكة العامة لرعاية الشباب وأصحابها .



منظر من مدينة حائل كما يبدو
من قلعة أعرف



(بعض مياه السيول وقد تجمعت خلف سد عثمة في جبل أجا)

وحتى يكون قريب حداث في مملكة ورعيه في محافه على حيوه جوية
 وخاصة في لادية . من لدوة تقوه مصروف اُغلاف ليشه بانحد زهدة
 وسرعه من هذه لشجعت قيمة . لأن هالك حصوات بحدة أخرى يح
 اتخاذه من قبل المزارعين والرعاة من جهة ومن قبل وريرة لرعاة من جهة أخرى
 ومن أهم الحاصلات ارضية الحبوب وشجر لعاكه كاترون . واعب .
 وخضروب . وما أن نعده لاقتصاد سطة حائل نرنكم على الرعة ورعي
 بالإضافة إلى لاصق حكومي من موح زيادة لاهنه مهنين خرفين لكي
 يتسنى لهذه المنطقة الاستفادة من ثرواتها الطبيعية .
 وتقوة مديرية ارضة ومدة تحفد حائل خدمات حسنة في هذه مملكة .
 ويمكن تحبص هذه الخدمات حسب حدود اثنية

٥٥

خدمات الارصاد ارضي تحبص هذه الخدمات في حدود لرعة وتشتمل
 على رعين ويعلمهم خبر ارضه حديثة وعمل على حل مشاكلهم التي تمكن
 أن تعوق عملهم وتؤثر على إنتاجهم
الخدمات الوقاية يقوه جهه وقاية مديرية ارضه من رعين في مرعهم
 ولاسيما منهم من المروعات المصدرة ومساعدتهم في عمل وقاية مروعاتهم من
 الآفات والحشرات مصادرة
المرعنة المتوحدة كانت مديرية مرعنة نموذجية في حوضي حائل . مصر
 لاخص منسوب مياه جارية سب مرعنة حديثة في شهر سنت مدنه
 وتشتمل أهداف مرعنة في
 نشر الوعي ارضي بين رعين . توفد اشتلات ونسائل هم . ومه
 سوب ربحانه ولاشككة ممكن رعين من مشاهدات ولافتح من حدود .
 تدريب رعين على منقذات عملهم مرعنه وعيريدهم لاعمد على أنفسهم في
 مساهمة رعين في مملكة

أفراد هذه الوحدة عملهم سنة ١٣٨٠ هـ في نطاق مدينة حائل فقط آنذاك، ثم تطورت هذه الوحدة من حيث معداتها وكمية ونوعية العاملين بها بخطى سريعة بحيث يمكنها الآن العمل على مستوى المنطقة الإدارية ككل.

ولا تنحصر مهمة الدفاع المدني في مكافحة الكوارث فقط ، ولكنها تعمل على منع الحوادث قبل وقوعها ، ولقد أوجدت في كل إدارة ومركز شعبة للسلامة والأمن الصناعي وتقوم الشعبة عادة بدور وقائي للمراقبة والتأكد من الأمور الفنية اللازمة لسلامة المؤسسات الصناعية في المنطقة .

مرور حائل :

في منطقة حائل أكثر من ٩٠ ألف سيارة ، وهذا يعني وجود بعض الحوادث هنا وهناك داخل هذه المنطقة ، وتتعاون بلدية حائل مع إدارة المرور في تجهيز اشارات المرور ويوجد في مدينة حائل اشارات اتوماتيكية .

وتحاول إدارة المرور في حائل التعاون مع الإدارات المختلفة في نشر الوعي بين الناس من أجل الحد من الحوادث المرورية المختلفة ، ويوجد في مدينة حائل مدرسة لتعليم القيادة .

رعاية الشباب :

لقد اهتمت حكومة جلالة الملك بشباب هذه الأمة اهتماماً ملموساً في كل الميادين إيماناً منها بأن الشباب هم عماد الأمة وحياة الديار والدين ، ولقد بذلت رعاية الشباب في منطقة حائل جهداً كبيراً من أجل رفع مستوى شبابها رياضياً وثقافياً واجتماعياً . ويعتبر المركز الرياضي أهم منشآت مكتب رعاية الشباب . وعن طريق هذا المكتب تقام المسابقات الرياضية والأنشطة الثقافية والاجتماعية . ولقد قام المكتب خلال العام الماضي بدعوة ٢٨ من رجالات الأدب والفن والفكر ، جاءوا من خارج المنطقة لإلقاء المحاضرات والاشتراك في ندوات . وبالمطقة ٦ أندية هي : الطائي ، الجبلين ، المغوطة ، اللواء ، جبة ، والحائط وفيد والسمره . وتقوم هذه الأندية بنشاطات ملموسة في عالم الرياضة والأدب والترية .

حائل

البرق والبريد والهاتف :

تصل حائل بجميع أرجاء المملكة وكثير من دول العالم الخارجي سلكياً ولا سلكياً وفي هذه المنطقة حوالي عشرة آلاف خط هاتف ، بها حوالي ٥٠ هاتفاً عاماً (هاتف عملة) . ويجرى حالياً توسيع الخدمة الهاتفية .. وهذه التوسعة تتضمن خمسة آلاف خط جديد ستكون قيد الاستعمال — بإذن الله — خلال النصف الثاني من عام ١٤٠٢ هـ ، وفي المنطقة كذلك ثلاث (كباتن) للمكالمات الخارجية ، وأما عدد المشتركين في الصفر الدولي فإنه يصل حوالى ٥٠ شخصاً .

أن من أهم ما يميز المشتركين هنا تعاونهم الوثيق مع إدارة الهاتف ، ولقد انعكست آثار هذا التعاون بصورة إيجابية على نوعية الخدمات التي تقدمها إدارة الهاتف للجمهور . أما عن العاملين في هذه الإدارة من إداريين وفنيين — فإنهم جميعاً إما من أهالي حائل أو من أجزاء أخرى من المملكة .

التلفزيون والإذاعة :

في منطقة حائل محطة تقوية تلفزيونية بالإضافة إلى محطة تقوية إذاعية ولقد ساعد ذلك أهالي المنطقة على الاستفادة من البرامج الإذاعية والتلفزيونية .

المناطق السياحية :

نظراً لوجود تباين في تضاريس المنطقة بالإضافة إلى وجود مواقع أثرية متعددة ، فإن كثيراً من المناطق يمكن الاستفادة منها في التواصي السياحية ، ومن أشهر هذه المناطق : النعي ، قيد ، الحطة ، عقدة ، توارن ، الكشرية ، جبة ، تربة ، والحائط الشمالي . وسجاء .



الحائمة :

تتمتع منطقة حائل بموقع جغرافي هام ، كما أنها تضم بين جنباتها عدة أقاليم تضاريسية مختلفة واثروات طبيعية متعددة . ولقد أدى ذلك إلى قدم استيطانها من قبل عدة قبائل عربية منذ فجر التاريخ . بالإضافة إلى ذلك فإن الأحوال المناخية

السائدة في تلك المنطقة قد شجعت غالبية تلك القبائل على الاستقرار بها .
ويعتمد اقتصاد منطقة حائل على الاتفاق الحكومي والزراعة والرعي . ولقد
دأبت الحكومة السعودية ، وبخاصة في الآونة الأخيرة على تطوير كل أسباب الحياة
والنشاطات المختلفة في شتى المجالات ، مثل التعليم والصحة والزراعة والمواصلات ،
أضاف إلى ذلك أن بلدية حائل واجتمعات البلدية في المنطقة تقوم بدور كبير في تقديم
الخدمات المختلفة للمواطنين هناك .

المقابلات الشخصية والمراجع

(أ) المقابلات الشخصية

• محمد إبراهيم عبد الرحمن البليبي .	• محمد إبراهيم الراجحي .
• تركي خليف العتري .	• سليمان حمد السكيت .
• حمد الجاسر .	• صالح علي الطويرب .
• حمود الحسين الجراد .	• أحمد حمد الفقيه .
• عبد الرحمن بن صالح الموسى .	• سليمان محمد القرشي .
• عبدالكريم ناصر الحياط .	

(ب) المراجع

- بلنت ، ليدى آن ، رحلة إلى بلاد نجد ، ترجمة محمد أنعم غالب (الرياض : دار
الجمامة للبحث والترجمة والنشر ، ١٩٦٧ م) .
- ابن بشر ، عثمان ، عنوان الجند في تاريخ نجد ، تحقيق عبدالرحمن بن
عبد اللطيف آل الشيخ ، الطبعة الثانية (الرياض : وزارة المعارف ، ١٩٧١ م) .
- ابن خميس ، عبدالله ، الحجاز بين الجمجمة والحجاز ، (الرياض : دار الجمامة
للبحث والترجمة والنشر ، ١٩٧٠) .
- ابن عيسى ، إبراهيم بن صالح ، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات
بعض الأعيان واتساعهم وبناء بعض البلدان من ٧٠٠ هـ — ١٣٤٠ هـ
(الرياض : دار الجمامة للبحث والترجمة والنشر ، ١٩٦٦) .

- الجاسر ، حمد ، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية — شبال المملكة : امارات حنائل والخوف وتبوك وعمر والقريات (الرياض : دار الجامعة للبحث والترجمة والنشر ، ١٩٧٧ م) .
- الشريف ، عبدالرحمن صادق ، جغرافية المملكة العربية السعودية ج١ (الرياض : دار المربخ للنشر ، ١٩٧٧ م) .
- الشويهر ، محمد سعد ، «حنائل ... مدينة وتاريخ» محاضرة مطبوعة (حنائل : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، المكتب الرئيسي ، ١٩٧٩ م) .
- الحمداي ، الحسن بن أحمد بن يعقوب ، «صفحة جزيرة العرب» تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي ، أشرف على طبعه حمد الجاسر (الرياض : دار الجامعة للبحث والترجمة والنشر ، ١٩٧٢ م) .

• هوامش •

- (١) التعداد العام للسكان ، البيانات التفصيلية لمطقتي القسم وحنائل (الرياض : مصلحة الاحصاءات العامة ، وزارة ائالية والاقتصاد الوطني ، المملكة العربية السعودية ١٣٩٧ هـ (١٩٧٧ م) .

أريد رجالا يعملون بصدق وعلم واخلاص، حتى اذا أشكل
علي أمر من الأمور، رجعت اليهم في حله، وعملت بمشورتهم
فكون دعتي سالمة وتكون المسئولية عليهم وأريد الصراحة في
القول ..

«عبد العزيز آل سعود»